

**Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)**

**Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينيدل)

COL

يأتي الجزء العملي من الرسالة في (الفصول 3-4)، ويبدأ بدعوة عامة للابتعاد عن الخطية وقبول الحياة الجديدة في المسيح (11-3:1). بعد هذه الدعوة، يُواصل الرسول بولس تقديم وصاياه من أجل المجتمع المسيحي (17-3:12) والحياة الأسرية (4:1-3:18). تنتهي الرسالة بالخط على الصلاة (6-4:2) مع بعض التعليقات على رفقاء الخدمة. وبعض المسيحيين الآخرين (18-4:7).

### تاريخ وأسباب الرسالة

الرسائل إلى كولوسي، أفسس، فيليمون، وفيلبي معروفة بأنها رسائل السجن، فقد كُتبت كلها عندما كان الرسول بولس في السجن بسبب التبشير بيسوع المسيح (انظر 4:18). والرسائل إلى أفسس، وكولوسي، وفيليمون يجمعها ارتباط وثيق، ومن المرجح أنها كُتبت من نفس المكان وفي نفس الوقت تقريباً (إما في روما أو أفسس - انظر مقدمة الرسالة إلى أفسس، "تاريخ الرسالة وموضع كتابتها"). هذه الرسائل الثلاث تتشارك معاً نفس الموضوعات والمفردات اللغوية، وقد كُتبت لأناس يعيشون في نفس الجزء من العالم أي في مدينة كولوسي التي كانت تبعد حوالي 120 ميلاً شرق مدينة أفسس في إقليم آسييا الروماني، كما كان فيليمون مقيماً في كولوسي.

يشير الرسول بولس إلى بعض نفس الرُملاء في كل رسالة من رسائل السجن. في رسالته إلى فيليمون، يشرح الرسول لماذا أرسل إليه أنيسيمنس عبده الهارب. سافر أنيسيمنس أيضاً حاملاً معه الرسالة إلى مؤمني كولوسي (4:9). وفي كل من الرسائل إلى كولوسي (4:7)، وإلى أفسس (أفسس 6:21)، يؤكد الرسول بولس أن تيجيخس سوف يُخبر الكنائس بمعلومات أكثر تفصيلاً عن أحواله. وهكذا، من المرجح أن تيجيخس هو من حمل هذه الرسائل الثلاث إلى وجهاتها في إقليم آسييا الصغرى.

### التعاليم الكاذبة

كُتبت الرسالة بولس إلى مؤمني كولوسي لأن المعلمين الكذبة أزعجوا الكنيسة. كانت كولوسي مركزاً تجارياً مهماً على أحد الطرق الرومانية الرئيسية في المنطقة، ولذلك، كانت المدينة معرضة لأفكار من ديانات وفلسفات عديدة. وعلى غرار الكثير من التعاليم الكاذبة، كانت هرطقة كولوسي "على الأرجح مزيجاً من توجهات وأفكار متنوعة" مختلفة كانت تملأ الأجواء في ذلك الوقت. لا يمكننا أن نحدد هؤلاء المعلمين الكذبة أو تفاصيل تعاليمهم الخاصة، لكن بوسعنا أن نذكر بعض سماتهم: (1) بكل وضوح، يُصِر المعلمون الكذبة على حفظ السبت والاحتفال بهلال الشهر القمري الجديد (2:16)، الأمر الذي يشير ضمناً إلى وجود تأثير يهودي في وجهة نظرهم؛ (2) انشغل هؤلاء المعلمون باتباع قواعد متنوعة للشك، ترتبط على وجه التحديد بالجسد؛ و(3) شدد هؤلاء المعلمون على الكائنات الروحية، الأمر الذي كان يمثل سمة نمطية لكثير من الحركات الدينية في تلك الفترة. إذاً، المشكلة الأساسية واضحة: لم تنظر هذه التعاليم بعين الاعتبار إلى المسيح بوصفه المركز والأصل لكل خبرة دينية. إن أية تعاليم أو فلسفات تفشل في النظر إلى المسيح بوصفه مركزاً لا تمثل أبداً خبر الإنجيل السار.

### كولوسي

تُجمع الرسالة إلى أهل كولوسي بين أعماق التعاليم وأسمائها عن المسيح وبين الوصايا الأساسية للغاية من أجل الحياة. كما هو الحال في أي سفر آخر في العهد الجديد، نُذكرنا الرسالة إلى كولوسي بقوة بأن المسيح لا بد أن يحتل المكانة الأسمى دائماً في وجدان المسيحيين وعبادتهم.

### سياق الرسالة

تقع مدينة كولوسي على بُعد 120 ميلاً تقريباً (193 كيلومتراً) شرق مدينة أفسس، في إقليم آسييا الروماني أي (تركيا المعاصرة اليوم).

يشير الرسول بولس إلى أبفراس بوصفه الخادم الذي حمل بشارة الإنجيل لأول مرة إلى أهل كولوسي (1:7). وربما اهتدى أبفراس إلى الإيمان أثناء خدمة الرسول بولس التي دامت ثلاث سنوات في أفسس. كانت أفسس هي المركز التجاري والحكومي لإقليم آسييا بأكمله، وقد ضم هذا الإقليم مدينة كولوسي. يُخبرنا البشير لوقا أنه أثناء فترة تواجد الرسول في أفسس قد "سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكين في آسييا، من يهود ويونانيين (أعمال الرسل 19:10). ومع أن الرسول بولس لم يزُر بذاته مدينة كولوسي (2:1)، كان هو "الأب" الروحي لأبفراس، وبالتالي هو "الجد" الروحي لمؤمني الكنيسة في كولوسي. لذلك كُتبت إليهم بسلطان رسولي وعناية شخصية.

عندما كُتبت الرسالة إلى كولوسي، كان أبفراس يزور الرسول بولس في السجن (4:12). وقد أُخبر الرسول بولس عن بعض الصعوبات التي كانت تواجهها الكنيسة الناشئة. انشغل الرسول بشكل خاص بشأن بعض المعلمين الكذبة في كولوسي ممن يُشددون على أهمية "الرياسات والسلطين" (2:15) و"أركان العالم" (2:8)، الأمر الذي من شأنه الحط من مكانة المسيح. فُكُتبت الرسالة بولس لمعالجة هذه القضايا.

### موجز الرسالة

-تنقسم الرسالة إلى مؤمني كولوسي إلى جزئين، الأول في **الفصول 1-2** ويتركز على اللاهوت، والثاني في **الفصول 3-4**، ويتركز على الأمور العملية.

-تحيات الرسول بولس، الواردة في (2-1:1)، يليها قسم للشكر (1:3-14)، وهي طريقة نمطية لكتابة الرسائل في العهد الجديد. بعد ذلك، (14) ولتوضيح فكرته اللاهوتية الرئيسية، يقتبس الرسول بما يناسب الموقف ترنيمة عن سمو المسيح (20-1:15)، ثم يقدم تطبيقاً عملياً قبل الحديث عن خدمته كرَسُولٍ للأمم (2:5-1:24) (2:21-23). ثم يعود إلى فكرته الرئيسية، مناشداً مؤمني الكنيسة في كولوسي -بالحفاظ على ولائهم للمسيح يسوع، الذي يهب لهم الحياة الروحية (2:6-15). ينتهي الجزء اللاهوتي من الرسالة بتحذير من الانشغال ببعض (15) المبادئ غير المسيحية كوسيلة لبلوغ الكمال الروحي (23-2:16).

## مَضْمُون وَمَعْنَى الرِّسَالَةِ

في رسالته إلى مؤمني كولوسي، يُوجِّه الرُّسُول بُولُس دَقَّة الكنيستة المسيحية الشَّابَّة للعودة إلى مضمون رسالة الرُّسُل عن إنجيل المسيح لمواجهة تأثير التعاليم الكاذبة، يُصِرُّ الرُّسُول بُولُس على أن المسيح هو صَاحِبُ السَّيَادَةِ الْمُطْلَقَةِ على كُلِّ الكائنات في الخَلِيقَةِ، الرُّوحِيَّةِ والمادِّيَّةِ على السَّوَاءِ. يَسُوعُ الْمَسِيحُ هو الوحيد الذي فيه كُلُّ مَلَأِ اللاهوت جَسَدِيًّا. يَسُوعُ الْمَسِيحُ هو أَيْضًا الْمَصْنَدُ النَّهَائِي لِلنُّمُو الرُّوحِيِّ الْحَقِيقِيِّ، وهو المركز الذي ينبغي أن تُنْطَلِقَ منه كُلُّ خِبْرَةٍ رُوحِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ اسْتَمَدَّ المعلمون الكَذِبَةُ تشديدهم على مبادئهم من شيء آخر. (2:19) غير المسيح، مما يعني أن المبادئ لا يمكنها تحقيق أيَّة فائدة رُوحِيَّةٍ في هذه الحالة، يُوَكِّدُ الرُّسُول بُولُس على أن الإضافة تعني. (2:23) الانتقاص: إن محاولة إضافة أي شيء آخر إلى المسيح تؤدي إلى الانتقاص من القوة التي يمنحها هو وحده لقيادة الحياة المسيحية.

لقد صَالَحْنَا الْمَسِيحُ مع الله، وفي الْمَسِيحِ نحيا الآن، وبناءً عليه، يُسَدِّدُ الْمَسِيحُ كُلَّ احتياجَاتِنَا الرُّوحِيَّةِ. لا نحتاج إلى أي شخص أو شيء آخر لبلوغ الكَمَالِ الرُّوحِيِّ الْحَقِيقِيِّ.

ينابِذُ الرُّسُول بُولُس مؤمني كنيسة كولوسي على تجنُّب أيِّ استثمار رُوحِيٍّ عن طريق الممارسات الطَّقُوسِيَّةِ (2:16-23). بالأحرى، ينبغي، على جميع المسيحيين أن يُتَّجَدُوا بِالْمَسِيحِ في مَوْتِهِ وقيامته (2:11) ؛ (3:1-4)، وأن يَسْمَحُوا لِلخَبَرِ السَّارِ أي للإنجيل، الذي بَشَّرَ 19-20 به الرُّسُلُ، بتشكيل أفكارهم وسلوكياتهم. تُذَكِّرُنَا الرِّسَالَةُ إلى كولوسي بأنه يَتَعَيَّنُ عَلَيْنَا أن نَسْمَحَ لِلْمَسِيحِ بأن يَشْغَلَ المركزَ لِكُلِّ ما نَفْعَلُهُ في رَحَلَتِنَا الرُّوحِيَّةِ على الصَّعِيدَيْنِ الْفَرْدِيِّ وَالْكَنَسِيِّ مَعًا. في النهاية، لا يفوتنا أن إضافة أي شيء إلى الْمَسِيحِ لَيْسَتْ إِلَّا تَشْوِيهَا حَتْمًا لِلإيمان الْمَسِيحِيِّ الْحَقِيقِيِّ.